

# شرح الكافي 54}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:03](#)

داعيا الى الله بايده وسهاج منيرة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين اخلصوا دينهم لله سبحانه وتعالى ومن اقتفى اثرهم واتبع هداهم في منهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:23](#)

وقد بدأنا في درس ليلة البارحة وفي التي قبلها فيما يتعلق بالشرط الثالث من شروط صحة الصلاة الا وهو ستر العورة بعد ان فرغنا من الحديث عن الطهارة من الحدث - [00:00:42](#)

الطهارة من النجس او النجاسة وبعد ذلك اخذنا جملة من مسائل الشرط الثالث الا وهو سفر العورة وبقي شيء من ذلك يتمه ان شاء الله في هذا الدرس او في الذي يليه - [00:00:57](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لاتمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:01:13](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب ستر العورة قال ويجب ان يجعل على عاتقه شيء من اللباس في الصلاة المفروضة. اولها الاخوة يعني نرجو من القادة احيانا ان يتمهل لاني ارى كثيرا من الاخوة بعد الدرس يسألونني عن - [00:01:27](#)

عن بعض مفردات في الكتاب وهذا دليل اننا ربما نمر عليها مرور الكرام. ونحن يهملنا كثيرا حقيقة الا نتجاوز جزئية في الكتاب الا وقد اتضحت للاخوة الحاضرين حتى تكون الفائدة اكبر واشمل واعم. المراد بالعائق ايها الاخوة ما يكون ما بين المنكبين هذا هو - [00:01:47](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يضع شيئا من ذلك هذا اذا كان ردا ولكن بالنسبة للباس كما جاء في حديث ام سلمة الصحيح قالت كان احب اللباس او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يلبس القميص - [00:02:10](#)

ولقد اشرنا الى ذلك في درس ليلة البارحة. والعلة فيه واضحة والحكمة بينة وهو انه اشمل الثياب. ما لا تغطية ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يحب لبسه - [00:02:29](#)

وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم حض على لبس السيئات وعلى ان تكفن فيه الموتى. فقال عليه الصلاة والسلام البسوا من ثيابكم البياض فانها خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم اذا الانسب من الثياب هو ان يلبس المسلم الثوب الابيض ليس معا لكن ليس معنى هذا ان غير الابيض لا يجوز فلك ان تلبس الاصفر والاخضر - [00:02:45](#)

او الاسود او الازرق او غير ذلك لكن هذا هو الذي ورد الحظ عليه قال ويجب ان يجعل على عاتقه شيئا من اللباس في الصلاة في الصلاة المفروضة لكن ليس هذا جزءا من الشرط ليس - [00:03:11](#)

هذا جزءا من شرط ستر العورة. يعني لو ان انسانا ترك وضع شيء من الثوب او الرداء على عاتقه فان صلاته صحيحة حتى ان بعض العلماء قالوا يضع ولو خطأ يعني احد الاخوة ما ادري في البارح والتي قبلها سألت التي - [00:03:30](#)

العلاقي التي لها خط على هذا القول تكون داخلة في ذلك لكن الاكمل هو ان يغطي الانسان والذين قالوا بوجوب تغطية وضع شيء

على العاتق انما هم الحنابلة واكثر العلماء لا يرون ذلك واجبا. لان الواجب انما هو ما يخص ستر العورة وهناك - [00:03:50](#)

رواية ايضا اخرى للحنابلة مع الجمهور ما ادري يشير اليها المؤلف او لا. وايضا ليس شرطا ان تضع شيئا من الثوب على عاتقك فلو وضعت اي شيء ادنى شيء لانه جاء في الحديث الحديث له منطوخ وله مفهوم. ومعنى المنطوق ما نطق به الناس - [00:04:10](#)

ان يجعل لا يصلي الرجل في ثوب واحد لا يصلي الرجل في ثوب واحد الا وعلى عاتقه شيء منه. او ويجعل على عاتقيه شيء منه. وفي رواية شيء وفي رواية منه - [00:04:30](#)

اذا قالوا شيء هذه ذاكرة. فتشمل اي شيء. اذا مفهوم الحديث اي شيء تضعه على عاتقك فانه يكون امثالا لما جاء في الحديث. نعم قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه - [00:04:44](#)

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا يصلي احدكم في ثوب واحد ليس على عاتقه منه شيء متفق عليه. هنا ليس على عاتقه وفي رواية على عاتقيه. وجاء في رواية نهى رسول الله - [00:05:03](#)

الله عليه وسلم ان يصلي الرجل في ثوب واحد ليس على عاتقيه شيء وفي رواية منه تجد في رواية للبخاري شيء وفي رواية متفق عليها على شيء منه او على يعني ان يضع - [00:05:21](#)

ولا تقه شيء منه فمنه لم تثبت في كل الروايات قال وان ترك عليه اه نعم يعني الاخ قال الصلاة المفروضة لها مفهوم نعم عند الحنابلة لها مفهوم. فرقوا بين المفروضة وبين غيرها. لان الصلاة النافلة - [00:05:38](#)

الى ان مبناها على التخفيف فقالوا انما تغطية العاتق يجب في الصلاة المفروضة. اما في النافلة فهو اكمل ولا يجب. هذا على القول بوجوبه وتعلمون النافلة مبناها على التيسير وعلى التخفيف. لان الانسان يصليها في السفر وهو على الراحلة والى غير القبلة - [00:05:58](#)

يصليها جالسة كل ذلك تختص به. اما الفريضة فلا يجوز له ان يصليها الى غير القبلة. الا اذا اضطر الى ذلك لم يجد سبيلا لان القبلة استقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة كما سيأتي. وكذلك لا يجوز ان يصلي قاعدا الا اذا عجز عن ذلك صلي قائما فان لم تخطط - [00:06:20](#)

قاعدة فان لم تستطع فعلى جنب قال وان ترك عليه شيئا من اللباس اجزأه. ها يعني انترك على عاتقه اي شيء. مثلا يأتي الى غترته فيضعها على عاتقه او شيئا منها يكون قد ادى الواجب هذا هو المراد وفهموا ذلك اخذوا ذلك من مفهوم الحديث - [00:06:40](#)

قال وان ترك عليه شيئا من اللباس اجزأه وان لم يستره عليها الظمير يعود الى العاتق فانتبهوا عودة الظمير اللامية. يعني اذا عرفت عود الظمير عرفت ما يتعلق به. يعني على عاتقه عليه - [00:07:03](#)

اليه يعني بالنسبة للعادة قال وان ترك عليه شيئا من اللباس اجزأه وان لم يستره استدلالا بمفهوم الحديث. يعني ليس شرطا ان تأتي مثلا بشيء فتستر المنكب لا لو جئت بشيء دقيق فوضعت عليه وتدل لكان كافيا - [00:07:23](#)

وقال القاضي رحمه الله ستر المنكبين واجب في الفرض وقيل يجزئه وضع خيط هذا الذي اشرت اليه وهو الان نبه الي انا ويدخل في ذلك الفناء هذه التي يعني يسمونها - [00:07:45](#)

لا تأتي يعني هذا لو صلى في السروال والفنية لكن لو كان فوقها الثوب القميص فهذا لا يحتاج ان يقال نعم وقيل يجزئه وضع خيط وظاهر الحديث يدل على ما ذكرنا. ويا ايها الاخوة ينبغي ان ننتبه الى دقة مصاعب الصلاة وكثرتها - [00:08:03](#)

تتورها وتعدد اجدادها فينبغي للمسلم ان يعرفها. انتم ترون ان هي امور بسيطة ولكن المسلم اذا استوعبها ودقق فيها فانه باذن الله تعالى لا ترونها مشكلة ولا عويصة ولا عميقة ترون لما درسنا فيه مسائل عويصة فيه دقيقة - [00:08:22](#)

ولكن الان بالنسبة للصلاة ترون مسائلها واضحة مبينة ليس فيها لبس قال رحمه الله ويستحب للرجل ان يصلي في قميص الورد. ويستحب للرجل ان يصلي في قميص ما هو القميص - [00:08:40](#)

هذا الثوب الذي نلبسه يسمى قميص هو الذي يخاط على البدن وهو كما قلت لكم احب الثياب لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ام سلمة صحيح قال - [00:08:57](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يلبس القميص او كان حب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخميس. اذا هو احب الثياب والعلقة واضعة. والمؤلف يشير الى هذا دون ان - [00:09:11](#)

اذكر حديثا لماذا كان احب الثياب؟ لانه اكملها في الستر لانه لا يبقى شيء بعد الثوب لو خلقت الغترة والطاقيه لا يبقى الا الراس مكشوف وكذلك الارجل اما بقية البدن فكله - [00:09:26](#)

مغطى قال ويستحب للرجل ان يصلي في قميص ورداء ما هو الرداء القميص عرفنا انه الثوب. وما هو الرداء؟ الرداء ايضا نوع من الثياب وهو الذي يلتحف به الانسان يعني يأتيه بالانسان فيظطه على ظهره ولذلك ترون ان المحرم ماذا يفعل - [00:09:42](#)

انما يحرم بازار اي بازار يتزر به اي يلفه على اسفله من السرة فما دون. ثم يأتي بالرداء فيضعه على عاتقيه ويغطيه الا في وقت الاقتداء وسيأتي الكلام على اشتماله الصماء وهل يجوز ان يصلي الانسان وقد - [00:10:04](#)

كما لا الصم او لا اظن المؤلف ايضا سيشير اليها وان لم يشر سننبه اليها ان شاء الله. اذا الرداء هو ماء يلتحف به الانسان ان يضعه عليه. العبادة تدخل في ذلك الشيء اللحاف الذي - [00:10:24](#)

تأتي وتضعه عليك ايضا النساء تجد انها اذا جاءت تصلي تأتي بثوب طويل وتلتف بها هذه كلها تسمى اردية. وهناك بالنسبة للمرأة ما يسمى الخمار كما سيأتي ما تخمر به رأسه. ولذلك تجد ان الثياب قميص وهو الثوب ثم خمار وهو ما تخمر - [00:10:39](#)

به المرأة رأسها اي تغطيه ثم يأتي بعد ذلك الرداء والرداء اوسع من الخمار. يعني تجد انه اوسع منهم يعني اكثر اتساعا من الخمار اي اكبر منه قال ويستحب للرجل ان يصلي في قميص ورداء - [00:10:59](#)

او ازار وسراويل. او ازاراوي. لكن لا نفهم من الادارة انه يلبس السروال ويعتذر عليه ويترك بقية بدنه. لا يجعل الادارة بمثابة مازع الردي. لان المراد هنا ان يغطي ماذا؟ صدره وظهره ولكن لو صلى بسروال - [00:11:20](#)

فصلاته صحيحة على القول بان عورة الرجل ما بين السرة الى الركبة شريطة انتبهوا ان يكون السروال غير واصف للبشرة اي لا ترى البشرة من وراء السروال او الثوب. لا بد ان يكون ساترا لها اي ما يسمى - [00:11:40](#)

لا ينفذ النظر عن طريقه فتري العورة يرى شكلها قال لما روى ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او قال قال عمر - [00:12:00](#)

اذا كان لاحدكم ثوبان فليصلي فيهما رواه ابو داود رحمه الله. يعني تردد هل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم او عمر وهل عمر رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عمر معروف لما صعد على المنبر وتكلم في جميع انواع الثياب ان الانسان يصلي - [00:12:18](#)

سروال و قميص قميص ورداء رداء وسروال رداء وازار عدد جميع الملابس وبين ان هذا مما وسع الله تعالى به على المؤمنين والله سبحانه وتعالى يحب ان يرى ان يرى اثر نعمته على عبده. ولذلك نجد ان عبد الله ابن عمر خاطب نافعا - [00:12:38](#)

راه يصلي في قميص واحد. فقال الم تكسى ثوبيك؟ فقال بلى. قال فلو انك ذهبت الى الدار اتذهب بقميص واحد ام بقميصين قال اذهب بقميصين يعني بثوبين. قال فالله سبحانه وتعالى احق ان يستحي منه ام الناس؟ قال بل الله تعالى - [00:12:58](#)

احق ان يستحي منه. والله تعالى يقول يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. وفي ذلك سياأتينا في صلاة الجمعة ان شاء الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حظ اصحابه على ان يكون لكل واحد منهما ثوبان - [00:13:24](#)

والمراد هنا انك عليك السروال و عليك اللباس ونحن لباسنا بحمد الله من اكمل اللباس لكن هذه مسائل فقهية ننبه عليها وينبغي ايضا ايها الاخوة ان نأخذ العبرة وايضا العظة وان ننظر الى تحول الاحوال كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه - [00:13:42](#)

الكرام وما هي الحالة التي نحن فيها من النعيم تجد الانسان ربما اقل ما عنده ثلاثة او خمسة او عشرة من الثياب ومن السراويل بانواعها وغيرها هذه متوفرة وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى وهو يتطلب منا ان نشكره غاية الشكر وان نحمده ان نحمده - [00:14:02](#)

جل الحمد سبحانه وتعالى. وتعلمون ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الهلال وليس في بيته الا الاسودان التمر والماء

وكذلك كم مرة ربط الحجارة مع اصحابه على بطنه من شدة الجوع يعني ينبغي ان نتذكر ايها الاخوة تلکم ونحن - [00:14:22](#)  
حقيقة ان نتكلم في هذه الامور كثيرا لكن لا نحب ان نخرج ايضا كثيرا عما نحن فيه من الدرس نعم قال رحمه الله تعالى فان اقتصر  
على ثوب واحد اجزأه - [00:14:42](#)

لان لان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى في ثوب واحد متفق عليه. اه لان جابر ابن عبد الله صلى في ثوب واحد فكان الذين  
كانوا معه استغربوا ذلك. حتى صلى في ثوب ضيق يضع طرفيه على عاتقيه من شدة ضيقه. وقد مر ذلك ايضا - [00:14:58](#)  
وفي قضية لما كانت ثيابه على المشجب في الحج في حديثه الطويل في قصة ماذا؟ الذي زاره وسأله عن حجة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بهم فكانه استغرب فقال انكر على المستغرب. وقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقميص واحد. اذا هو عندما -  
[00:15:20](#)

صلى بقميص كان مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم او يصلي الرجل في  
قميص واحد قال او لكلكم ثوبان يعني يستفهم يسأله هل كلکم ثوبان؟ كل واحد منكم هل له ثوبان؟ اكثرهم ليس له الا ثوب واحد. اذا  
غسله ان زوى في بيته - [00:15:41](#)

ربما اتجر في شيء قال والقميص اولى من الرداء لانه اعم في الستر. ولكن انظروا تغير. وفي الاحوال بعد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبعد زمن الخلفاء الراشدين فلما جاءت الدولة الاموية اتسعت الفتوح وامتدت البلاد وكثر ما يدخل يعني كثرت - [00:16:04](#)  
الاموال التي تجلب الى الدولة الاسلامية من من شرق الارض وغربها من اقصاها وادناها حصل ان مروان كسا اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الخز كما سيأتي يشير ربما الى ذلك المؤلف ونبه الى ذلك ان شاء الله - [00:16:28](#)  
قال والقميص اولى من الرداء لانه اعم في الستر. المؤلف كما قلت لكم لا يستقصي ولكن القميص اولا هو اعم وهو ايضا الذي كان  
يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه - [00:16:46](#)

قال فان كان واسع الجيب ترى منه عورته لم يجزئه قد يستغرب احدا فيقول ما لا نزر الازارير كيف ترى العورة؟ لا اين الازارير هذي  
لن تكن متوفرة الانسان يجد هنا الفتحة فاذا ما - [00:17:03](#)

سعى او ذا ربما تبدو عورته لو نظر اليه ناظر. فهو يأتي ولذلك جاء في حديث ماذا سلمة بن الاكوع لما قال يا رسول الله اكون في  
الصيف افاصلي في ثوب واحد؟ قال نعم وازرره ولو بشوكة. يعني الشوكة يأتي ويخللها فيه فتمسك به كالذراع - [00:17:20](#)  
حتى لا ينكشف صدره فترى عورته وسيأتي الحديث عن اشتغال الصمة ايضا اذا او لكلكم ثوبان اذا كان للانسان ثوب واحد؟ وستر  
ماذا وستر عورته به؟ فنعم فاما ان يزره - [00:17:40](#)

او يربطه بشيء او مشبك من المشابك التي نستخدمها الان او مثلا يضع منديل او خرقة او شيء يلفه عليه المهم من يستر العورة هذا  
كافر هذا اقل ما يلبسه المصلي - [00:17:59](#)

لكن لا شك الاكمل ان يكون تحت الثوب السروال وان يكون السروال ايضا طويلا وليس طويلا ايضا ان ينزل على القدمين لا حتى لا  
يدخل في المحذور اذا ينبغي للمسلم ان يكون على احسن على احواله كما رأيت عبد الله ابن عمر عندما انكر على ابنه نافع -

[00:18:14](#)

قال فان كان واسع الجيب ترى منه عورته لم يجزئه لما روى سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا نصيد افنصلي  
في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة. حديث حسن. الان لو رأي شخص يعني يزر ثوبه بشوكة ربما يعني قيل عنه الكلام  
الكثير - [00:18:37](#)

لكن في وقت ليس ببعيد جدا كانوا يستخدمون ذلك ايضا. فهذه النعم التي تقرأ الكثيرة المتنوعة لم تكن منذ عهد بعيد ان الله  
سبحانه وتعالى اسداها الينا وانعم بها علينا وكما ترون بفضل الله. نعم - [00:19:04](#)

قال فان كان ذا لحية تسد جيبه فلا ترى عورته جاز. يعني ان كانت اللحية كثيفة هذا مراده. يعني هناك لحية كثة بحيث انه ماذا؟ اذا  
ركع الفتحة التي في جيب الثوب فانها تكفي - [00:19:22](#)

قال وان صلى في رداء وكان واسعاً التحف به. ربما ترون هذه من الغرائب يعني ما الانسان يلبس الثوب وتحتة الفئيلة قالوا علي الطاقية والغترة والعمامة وغير ذلك ما الحاجة لهذا هذه حقائق وقعت - [00:19:40](#)

ووجدت في زمان الصحابة. وربما يمر بالانسان وقت وهو لا يجد ثوبا فيستعيز ثوبا فوقتهم يختلف عن وقتنا تماما. نعم ولكن ولكن مهما كانوا فيه من النصب وما كانوا فيه من التعب وما - [00:19:58](#)

كانوا فيه من العنا وما كانوا فيه من الجهل وما كانوا فيه من ضيق الحال الا انهم كانوا يقبلون على الله سبحانه وتعالى اكثر منا كانوا اخلصوا دينهم لله سبحانه وتعالى اكثر منا كانوا اسودا في النهار رهانا في الليل - [00:20:16](#)

كلال الليل بكلال النهار اكلت الارض ركبهم وجباهم وجنوبهم واستغلوا ذلك في طاعة الله سبحانه وتعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب - [00:20:36](#)

قال وان صلى في رداء وكان واسعاً التحف به. ما معنى التحف به؟ اي التف به وقد ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب والتحف به. وفي رواية اخرى صلى في ثوب واحد - [00:20:55](#)

به اي ملتفا به ما معنى ملتف؟ ان يلتف في الثوب ويضع طرفه على عاتق هذا وعاتق هذا فيصبح ملتف بذلك الرداء والرداء يطلق على الثوب ايضا قال وان كان ضيقا خالف بين طرفيه على منكبيه على منكبيه. اود ايها الاخوة اننا ونحن نقرأ هذه المسائل ان نستفيد - [00:21:13](#)

من اثار الشريعة الاسلامية ومما فيها من الحكم. فانتم ترون منذ ان بدأنا في اول مسألة وهي تتكشف لنا اسرار الشريعة الاسلامية. ما فيها ايضا من الحكم ما فيها من الاحكام ما فيها من عظم هذه الشريعة الاسلامية وسماحتها ويسرها وايضا وفائها بحاجات الناس - [00:21:38](#)

ينبغي ايضا ان ندرك الحكم والاسرار. وانا لا استطيع في كل جزئية ان اقف وافصل تفصيلا كثيرا لانني اضع امامي امرين. النمل في الكتاب لتحصل الفائدة الاكثر وايضا ما ننسى ان نشير اشارات بسيطة الى مثل هذه الامور - [00:22:01](#)

قال وان كان ضيقا خالف بين طرفيه على منكبيه كالقصار لما روى عمر ابن ابي سلمة كالقصار يعني كالثياب القصار واحتمال اي صانع الثياب الذي يخيطة كما يفعل الخياط فانه يخالف بين الثوب في خياطته. وهذا كله وارد. فالقصاب هو المراد به الذي يصنع الثياب - [00:22:21](#)

والقصار جمع قصير يعني الثوب القصير فالثوب القصير ايضا يعمل به. نعم قال لما روى عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:50](#)

يصلي في ثوب واحد قد القى طرفيه على عاتقيه متفق عليه. يعني جاء في ذلك عدة احاديث منها حديث عمر ابن سلمة اللي هو ابن زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة. فانه عاش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك يحكي كيف كان - [00:23:07](#)

لا يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وان لم يجد الا ما يستر عورته او منكبيه ستر عورته اذا لم يجد الا ما يستر هو بين امرين اما ان يستر العورة من السرة الى الركبة او يستر المنكبين بايهما يبدأ يستر العورة لان - [00:23:27](#)

ان سطر العورة شرط وستر المنكبين واجب عند الحنابلة وليس بواجب عند غيرهم بل هو مستحب والصلاة بدونه تصح حتى عند الحنابلة اذا باي ما يبدأ يبدأ بتحقيق الشرط الذي لا تصح الصلاة بدونه الا وهو ستر العورة - [00:23:49](#)

قال لما روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا كان الثوب واسعا اذا كان الثوب واسعا فالتحف به. وان كان ضيقا فاتجر به. رواه البخاري رحمه الله. وقد طبق ذلك تطبيقا على - [00:24:10](#)

وورد ذلك في صحيح مسلم في حديثه الطويل ايضا عندما جاءه ايضا السائل ذلكم الشاب الذي بدأ بفك ازاريره وتطمينه ثم سأله عن حجة رسوله قام وصلى بهم لذلك الثوب القصير. نعم - [00:24:29](#)

قال قال المصنف رحمه الله تعالى ويستحب للمرأة ان تصلي في درع وخمار وجلباب تلتحم به. انظر ويستحب للمرأة. اذا هناك لباس واجب وهناك لباس مستحب. ما هو اللباس الواجب في حق - [00:24:49](#)



الرجل والمرأة ما يستتر العورة فهو واجب في على الرجل فيما يستتر عورته التي عرفتم. وبالنسبة للمرأة ما يستتر عورتها والمرأة تختلف عن الرجل وبخاصة فانها كلها عورة الا وجهها وكفها وهناك خلاف في الكفين. في الصلاة - [00:25:07](#)

اذا هذا الذي يستحب يعني الاكمل ما هو ان تصلي بثلاثة ثياب ولو وجدت اربعة لكنت اكمل. ما هي هذه الثياب نأخذها ويستحب للمرأة ان تصلي في درع. ما هو الدرع القميص - [00:25:29](#)

يعني الذي تلبسه على اي شكل كان. هذا هو الدرع القميص يسمى درعا بالنسبة للمرأة هذا هو الاول. نعم وخمار الخمار ما هو الكساء الذي تغطي به رأسها اي تخمر به رأسها اي تغطي. وسميت الخمر خمرًا - [00:25:45](#)

لأنها تخمر العقل اي تغطي. عن معرفة الحق لان الذي يشرب الخمر يذهب عقله فيصبح قد غطى عقله بعد ان وهبه الله تعالى ذلك العاقل فوضع نفسه في مصاف المجانين. نعم - [00:26:06](#)

وجللباب وما هو الجلباب؟ الجلباب انما هو نوع من الردا يأتي وسطا بين ماذا بين الخمار فهو اوسع من الخمار وهو ايضا دون الرداء. اذا هو اوسع من الخمار واقل سعة يعني - [00:26:22](#)

حجما من الردى فيأتي وسطا بينها. هذا هو الاكمل ولو اضافت الى ذلك سروالا كان ايضا اكمل وهذه هي الامور الاربعة اكملها قال ويستحب للمرأة ان تصلي في درع وخمار وجللباب تلتحف بي. لكن لو حذفت الجلباب واختصرت على درع - [00:26:42](#)

وخمار لا كفى. لان ام سلمة ذكرت ذلك. سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرها. وصلت بدرع وخمار هي واياها زوج النبي صلى الله عليه وسلم الاخرى. اذا هذا هو هو الكافي. فلو زادت لكان خيرا - [00:27:02](#)

قال لما روي عن عمر رضي الله عنه وارضاه انه قال تصلي المرأة في ثلاثة اثواب درع وخمار وازار قال وان صلت في درع وخمار يستتر جميع بدنها اجزاءها. هذا هو القدر الكافي يعني لان المهم ان تستتر العورة. لكن ترون ايها الاخوة هناك - [00:27:21](#)

ما هو معلوم ما يعرف بالضروريات وهذا عام في المأكل والمشرب والملبس. هناك امور ضرورية فانت في مأكلك تأكل ما هو ضروري الذي يقيك من الموت الذي يحفظ نفسك من الموت. وهناك كماليات ما هي - [00:27:47](#)

تضيف الى الاكل الفاخرة واللحم وغير ذلك. فهذه من الكماليات وهناك تحسينيات ان تزيد في ذلك. كما لو كان ذلك في بيتك انت في بيتك الضروري ان تجد بيتا تأوي اليه. يعني تسكن فيه. ما اصبح منكم معافا في بدنه امنا في سره عنده - [00:28:05](#)

قوت يومه وليلته فكأنما سيقت له الدنيا يعني الدنيا كأنما سيقت له بحذافيرها ولو كان البيت بيتا صغيرا المهم يأويه ومن معه. لكن كما جاء في الحديث اذا وسع الله عليك فالله تعالى يحب ان يرى اثر نعمها - [00:28:25](#)

وهذا يختلف ايها الاخوة باختلاف ما لا الناس فانت تجد بعض الناس عنده المال ولكنه يترك اللباس الحسن بخلا فهذا يعد في البخلاء وانسان تجد انه بسيط في ملبسه يترك ذلك تواضعا - [00:28:42](#)

فهذا من الذين يوم القيامة يخيروهم الله سبحانه وتعالى بان يلبسهم ما شاءوا من حلل الايمان. الذين يترفعون عن الكبر وعن الخيلاء ويتواضعون في ملبسهم ويراعون احوال اخوانهم الفقراء فلا يكسرون - [00:29:04](#)

اولئك هم الذين يكرمهم الله تعالى يوم القيامة. في خيرهم ان يلبسوا ما شاءوا من حلل الايمان وما اعظم ذلك واما الذين يتركون اللباس بخلا فالولئك يعدون مع البخلاء الذين جاء التحذير عن شأنهم - [00:29:24](#)

قال رحمه الله تعالى وان صلت في درع وخمار يستتر جميع بدن اجزائها. لما رويانا من حديث ام سلمة رضي الله عنها قال فيما رويانا ليس يعني ليس مراده راوى انه هو الذي خرجه لا ولكن لانه سبق في الكتاب قبل قليل - [00:29:45](#)

قال وقد روي عن ام سلمة وميمونة رضي الله عن امي سلمة وميمونة رضي الله عنهما انهما كانا يصليان في درع وخمار وليس عليهما ازار. رواه مالك رحمه الله. ليس عليهما نعم - [00:30:08](#)

وليس عليهما ازار كسر لا لا ظن وليس عليهما ازار رواه مالك رحمه الله يعني رواه مالك وهو صحيح رواه مالك في فاذا اطلق رواه مالك في الموطأ ورواه غير مالك ايضا - [00:30:26](#)

اذا هذا ثبت عن زوجتين لزوج الرسول صلى الله من زوجات الرسول صلى الله عليه والمراد ايها الاخوة في اللباس الصلاة هو ما يستتر

العورة كل فيما يخصه الرجل فيما يخص والمرأة فيما يخصها - [00:30:40](#)

الى انسان مثلا يصلي في بيته او في استراحته بسلوان وفنينة ونقول يا فلان صلاتك لا تصح لا من قال هذا. لكن لا يليق قد يأتي الانسان الى المسجد وعليه سروال وفنيلة - [00:30:57](#)

يعني ينبغي للانسان ان يراعي احوال الناس وان لا يشد بينهم ولا نقول بان ذلك لا يجوز لكن لا ينبغي وبعض الناس يقوم من النوم في ثوبه ويأتي الى الله تعالى يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد - [00:31:11](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فان عدم السترة وامكنه الاستتار بحشيش يربطه عليه. ارايتم ايها الاخوة هذا قد ترونه عجيبا او غريبا الان ولكن انه يحصل فيما مضى يعني يأخذ حشيشا او يقطع من شجرة شجرا فيغطي به عورته او يجد ورقا او جلدا او غير ذلك - [00:31:26](#)

به عورته لان المراد هو ستر العورة قال فان عدم السترة وامكنه الاستتار بحشيش يربطه عليه او ورق لزمه لانه سائر للبشرة. يعني اشبه الثياب. اي شيء يجده طاهرا يستتر به - [00:31:51](#)

من اي انواع الحشيش او الشجر او الورق او الجلد او غير ذلك يستتر به عورته ولكنه يربطه على نفسه. ولكن هل له ان يطلي جلده يعني مكان العورة اظن المؤلف يذكر ونتركه - [00:32:14](#)

قال فان عدمت سترته وامكنه الاستتار بحشيش يربطه عليه او ورق لزمه لانه سائر للبشرة اشباه قال وان وجد طينا ذكر هذا يعني الانسان لم يجد ما يستتر به عورته من الثياب. اي نوع من الثياب - [00:32:28](#)

ولا ما يظهر على عورته من الورق والجلود وغيرها ونقصد الجلود الطاهرة ولكنه كان في مكان فيه طين قريب الساحل مثلا او بجوار مزرعة اوساق يمر به او نهر وغير ذلك. فهل يأخذ من الطين ويطلي مكان العورة ويغطيها ثم يصلي او لا؟ هذه - [00:32:50](#)

تكلم عنها العلماء وهذا يدلنا ايها الاخوة مع ان كتابنا ليس كتابا مبسوطا وانما هو كتاب وسط الفقهاء يتكلمون عن كل المسائل ما يخطر ببالك تجد انه موجود في كتب الفقه. حتى كانوا يفرضون مسائل لا تقع. يفرضون لو وقعت يكون حكمها كذا وكذا. وامور كثيرة - [00:33:12](#)

وقعت كانت مفروضة كما هو كما حصل في هذا الزمان. اذ اذا وجد طينا هل يلصقه ببدنه فيستر عورته؟ هذا فيه في عدة امور اولها يؤذيه لا شك هذا واحد والرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الضر فقال لا ضرر ولا ضرار - [00:33:35](#)

والعلماء وضعوا القاعدة المشهورة احدى القواعد الخمس الضرر يزال هذه ناحية الناحية الاخرى ان الطين لا يمكس وانما يتساقط ولكنه اذا قد يستر بعض الستر. اذا قال اكثر العلماء ليس له ذلك لا يظع طينا لما فيه من الاذى ولانه - [00:33:55](#)

لا يستر كما ينبغي قال وان وجد طينا لم يلزمه ان يطين عورته لانه يلوته ولا يغيب الخلقة. ولا يغيب الخلقة. ما معنى يعني لا يخفي الخلقة الانسان يقولون فلانا اعطاه الله سبحانه وتعالى جمالا في خلقته وخلقه. او حسنا في خلقته وخلقه خلقه هي اخلاق -

[00:34:16](#)

وتكون كريمة متواضع لين العريكة طيب مع اخوانه يحب فعل المعروف يحسن اليهم يعني يتغاضى عن المسيئين اليه والخلقة هي ما خلقنا الله سبحانه وتعالى عليه. هذا هو المراد لا يغيب الخلقة يعني قصده لا يخفي جزءا من - [00:34:43](#)

القصر الذي هو محل ستر العورة لا يغير فيها شيء ايضا هناك مسائل عدة لم يذكرها المؤلف لو وجد حفرة هل ينزل فيها يعني او يحفر حفرة ليصلي فيها. قال العلماء لا لا يفعلوا ذلك. لماذا؟ قالوا لان الحفرة لا تستتره ايضا. لانه في وقت ركوعه او سجود -

[00:35:03](#)

ايضا تظهر عورته. فهذا ليس شرطا الامر الاخر ايضا لو وجد ماء اينزل فيه الماء شفاف لا يستر العورة وجد ماء كدر يعني غير صافي ينزل فيه قال لا ينزل فيه لان الماء لا يمكنه من الصلاة فيه لانه لو سجد واختفى رأسه في الماء - [00:35:24](#)

انه يغرق واذا لم يختفي رأسه يكون الماء قليلا فلا يستر العورة اذا هذي من المسائل التي يذكرها الفقهاء قال وان وجد قال وان وجد بارية تؤذي جسمه. ما هي البارية؟ البرية هو ماذا الفراش الذي يصنع من القصب - [00:35:44](#)

او الحصير انتم تعلمون الحصير ربما بعضكم ادراكها يعني الان يصنع الحصير اصله من سعف النخل. وهذا تجدونه الان لما بدأوا الان يعيدون الاشيا القديمة تجد هذا من سعف النخل وهناك شيء يصنع من القصب - [00:36:04](#)  
كانوا يسمونها مادة كانت تفرش بها المساجد على شكل السجاد هذا الذي يأخذ صفا واحدا تجد انهم يفرشونها وقت الصلاة ثم تطوى هكذا وتترك على جنب للمحافظة عليها ثم يفرشونها. هذه لو لبسها الانسان الذي ادركنا نحن لها جهتان. جهة تجد انها ناعمة -

[00:36:21](#)

ولكن الجهة الاخرى هي التي اشار الى تجد انها تجرح البدن لو وقعت عليه. لا يمكن ان ينام عليها الانسان. هل التي قبل كانت كلها من الشكل الاخر ثم تطورت واصبحت لها جهتان جهة ملساء ناعمة وجهة خشنة فيها القصب الذي يؤدي البدن المهم ان هذه البارية -

[00:36:43](#)

يسمونه مادة او مداد لانها تمد يعني تبسط على الارض في المسجد ويصلى عليه وكانت توجد في البيوت. ولذلك اذا حملتها تجد واثارا من تساقط القصب فيها. من تحتها هذا موجود واعتقد عدد منا ادركها يعني نعم - [00:37:03](#)

قال وان وجد بارية تؤذي جسمه ويدخل القصب فيه لم يلزمه لبسها بما فيه من الضرر رأيتم اذا المانع هو الضرر والمد قد تكون

طويلة لا يستطيع ماذا؟ الحمل والالتفات بها ولكن قد تكون صغيرة ايضا - [00:37:21](#)

قال لم يلزمه لبسها لما فيه من الضرر قال وان وجد ماء لم يلزمه النزول فيه. اذا اشار الى الماء نعم وان وجد ماء لم يلزمه النزول فيه

وان كان كذبا. يعني سواء كان الماء صافيا شفافا يرى منه البدن او كان - [00:37:41](#)

لانه في النهاية لا يستطيع ان يصلي فيه هذا هو مراده اذا كان ساترا للعورة لم يلزمه النزول فيه وان كان كبيرا لانه ليس يستره ويمنعه

التمكن من الصلاة. لكن قوله لم - [00:38:01](#)

يلزمه مثلا هذا معنى هذا انه لو فعله لصحت صلاة شريطة الا يلحقه الضرر قال فان لم يجد الا ما يستر بعض العورة ستر الفرجين

لانهما اغلظ. نحن عرفنا بان العورة بالنسبة للرجل من السرة الى الركبة - [00:38:18](#)

ولكن اذا لم يجد الا قطعة يسيرة تستر ماذا؟ قبله ودبره فانه يسترهما وهما الاولى اذا يستر ذلك ويربطه فيكون ستر الفرجين وهذه

رواية عند الحنابلة كما مر بنا في درس ليلة البارحة لان العورة الفرجة - [00:38:38](#)

قال فان لم يجد الا ما يستر بعض العورة ستري الفرجين لانهما اغلق وان لم يكفي الا احدهما سترت دبر في احد الوجهين اذا كانت

الخرقة التي معه هو الكساء يسير لا يستر - [00:38:57](#)

ان القبل والدبر فماذا يفعل؟ يبدأ بايهما هل يستر قبله ويترك ماذا دبره مكشوبا بدعوى ان اهل اليتامى تغطيانه ولكنه اذا ركع وسجد

تبدو عورته اكثر ويستتر القبل لانه يكون في جهة القبلة - [00:39:14](#)

او انه يستر ماذا؟ الدبر. هذه مسألة فيها خلاف في المذهب وخارج المذهب ومهما يكن هو يجتهد في ذلك فلو ستر احدهما اجزأه.

والله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم - [00:39:34](#)

قال وان لم يكفي الا احدهما سترت الدبر في احد الوجهين لانه افحش وفي الاخر القبل لانه يستقبل القبلة والدبر لانه افحش يعني

اظهاره فيه فحش اكبر من اظهار الدبر - [00:39:51](#)

لكن هذا جاء به على افعل التفضيل يعني اشد فحشا قال وفي الاخر القبل لانه يستقبل القبلة والدبر يستتر بالاليتين وايهما ستر اجزأه

ويستتر بهما ما لم يركع ويسجد ولكن اذا ركع وسجد تبين - [00:40:08](#)

قال فان عدم فان عدم الله سبحانه وتعالى الا يلجأ مسلما الى هذه الحال ولكن الفقهاء كما ترون يذكرون هذه الامور. والقصد من

ذكرها هو انه ربما تمر بالانسان ولا نستغرب - [00:40:30](#)

يعني الى وقت قريب لما كانت الطرق غير معبدة وقلة السيارات كانت تتعطل السيارة باصحابها وربما تمضي اوقات طويلة قد تصل

الى الشهر دون ان يمر بصاحب السيارة احد وربما يذهب قائد السيارة فيترك الذي يعرف بالمعاون هناك يبقى عندها. وربما ينتهي ما

ينفذ ما عنده من الطعام والشراب - [00:40:44](#)



وربما مات وربما اشرف على الحياة. وقد يبسر الله سبحانه وتعالى له راعيا من الرعاة فيمر به. فيكون سببا في بقاءه وربما الذي يعود اليه يتيه فلا يعرف مكانه. وكم من اناس ظلوا الطريق فيما مضى اما الان بحمد الله فترون الطرق - [00:41:09](#)

وتيسرت واصبحت فيها المراكز والمحطات والاستراحات والسيارات تذهب مقبلة مدبرا والذين ايضا يعينون وسيارات الاسعاف وغيرها كل هذه حقيقة يعني من النعم التي كثرت واصبح الانسان وهو يسير في الصحراء وفي البراري - [00:41:29](#)

انه ايضا يسير في المدن قال فان عدم بكل حال صلى عريانا جالسا. هذي مسألة مهمة ولا بد ان نشير ايضا الى الراء الاخرى اذا لم يجد اي شيء يستر به عورة فاما يفعل - [00:41:49](#)

اصبح مكشوف العورة فهو بين امرين اما ان يصلي جالسا سيحفظ ماذا عورته ويصلي جالسا يومئذ برأس مال انتبهوا والعلماء منقسمون الى قسمين. الحنفية والحنابلة يقولون يصلي جالسا يومئ برأسه بركوع وسجوده. لماذا يومئ - [00:42:07](#)

انه لو سجد سيظهر ماذا دبره ولو قام عورته مكشوفة اذا انظروا كم سيفوته من الاركان القيام ركنا سيسقط يعني سيذهب عليه. الركوع ايضا ركن من اركان الصلاة سيذهب عليه. السجود ركن وهذه من اهم ان لم تكن اهم - [00:42:31](#)

اركان الصلاة هذه كلها ستفوته في حالة صلاته جالسا خالفهم المالكية والشافعية فقالوا يصلي قائما حتى لا تفوتوا هذه الاركان الثلاثة وهي رواية للحنابلة ايضا ما حجة الذين قالوا يصلي قائما - [00:42:51](#)

لانه يستدلون بحديث فاتقوا الله ما استطعتم ايضا فانه في هذه الحالة لا يستطيع مال فاقد السترة لا يعتبر واجدا لها فيسقط عنه ذلك والذين يقولون بانه لا بد من ان يصلي جالسا يستدلون بما اثر عن عبد الله ابن عمر في قوم - [00:43:11](#)

بهم مراكبهم فخرجوا عراة قال يصلون جلوسا يومئون برؤوسهم. قالوا ولا يعرف له مخالف هذه هذا هو محل الخلاف بين العلماء. ولا شك بان الانسان في هذه الحالة يتحرى الحق والصواب - [00:43:35](#)

لا شك بان كونك تصلي جالسا ستترك القيام وهو ركن من اركان الصلاة صلي قائما وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم قال للمسيه في صلاته اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم قال ثم اركع بعد ان بين القراءة ثم اركع حتى تطمئن راكم - [00:43:55](#)

ثم اسجد. فتفوته ثلاثة اركان ولكنه ستر العورة. فايهما اخف ان يحفظ الاركان ويذهب عليه ستر العورة لانه عاجز عنها فيكون معذورا او يصلي جالسا في حفظ عورته وتذهب عليه اركان ثلاثة من اركان الصلاة - [00:44:12](#)

قال فان عدم بكل حال صلى عريانا جالسا يومئ بالسجود لانه يحصل به الستر اغلظ العورة وهو اكد لما ذكرناه وعنه رحمه الله يصلي قائما وعنه يعني وعن الامام احمد وتكون هذه الرواية موافقة لمذهبي الامامين مالك والشافعي - [00:44:34](#)

قال وعنه يصلي قائما ويركع ويسجد مرة ثانية. قال وانعدم بكل حال صلى عريانا جالسا يومئ بالسجود. لا بالركوع والسجود احسنت انا ذكرت هذا اثناء الشرح ولا لا؟ يومئ بالركوع والسجود - [00:45:01](#)

ولذلك انتبهوا للنسخ يعني مختلفة وبعضها فيها سقط ولذلك احرصوا ان تأخذ يعني ان تحصل على النسخة التي هي يعني اكمل قال انا يعني اعطي الاخوة يعني الاذن بانه لو حصل سقط او اثناء الدرس انا اشرح وابين وربما قد لا انتبه - [00:45:29](#)

ما في الكتاب وهو يقرأ الاخ فانتبهوا لمثل هذا لانه يهمننا ايضا نصح ما في الكتاب قال وعنه قال فان عدم بكل حال صلى عريانا جالسا سؤال قد يسأل بعض الاخوة كيف يؤمن بالركوع والسجود؟ الركوع انما هو قريب من القيام - [00:45:48](#)

السجود انما هو قريب من الجلوس. القصد انه يكون في سجوده اكثر خضوعا. يعني يقرب الى الارض يعني في الركوع يميل عنقه اقل وفي السجود ايضا يثني في اكثر حتى يتبين الفرق بين الركوع - [00:46:06](#)

قال صلى عريانا جالسا يومئ بالركوع وبالسجود لانه يحصل به ستر اغلظ العورة وهو وهذا ايضا ليس بغريب هذا يحصل للمرضى يعني انسان لا يستطيع ان يصلي قائما ولا قاعدا ليس بيده ربما يشير باصبعه وربما يشير - [00:46:26](#)

وهذا يدلنا على همية الصلاة ومكانتها وسيأتي الكلام وايضا عنها ان شاء الله مكررا وعنه رحمه الله يصلي قائما ويركع ويسجد لان المحافظة على ثلاثة اركان اولى من المحافظة على بعض شرط. وانا اميل الى هذا الراعي - [00:46:47](#)

يعني حقيقة انا ارى ان احفظ الاركان الثلاثة ويذهب علي شرط اخف حقيقة وهذا الشرط انا معذور فيه. يعني ما استطعت ان اجد

سترة والله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فكيف اذهب امورا انا قادر عليها؟ انا امير الى رأي حقيقة  
الرأية - 00:47:08

قال ويصلي العراة جماعة صفا واحدا. اه لو وجد جماعة كالذين مر بكم اشرت اليهم لم يذكروا المؤلف اناس كانوا وفي سفينة في  
مركب فتعطلت بهم فذهبت ذيابهم. يعني شالحوا ثيابهم ليسبحوا مثلا - 00:47:28  
وخرجوا الى الساحل وهم عراة ماذا يفعلون؟ تسقط عنهم الصلاة؟ الجواب لا اذا كيف يصلون يصلون صفا واحدا يكون امامه في  
وسطهم ولا ننظر الى قضية ان الامام يتقدم او لا يكون الامام في الوسط لان هذه حالة مستثناة - 00:47:46  
وربما يكون معهم نسا فما موقف النسا قال ويصلي العراة جميعا صفا واحدا لئلا يرى بعضهم عورات بعض ويقوم امام ايها الاخوة لانه  
لا يجوز للمسلم ان ينظر الى عورة اخيه المسلم ولكن ربما يقع نظره عليه. ولذلك جاء في الشريعة الاسلامية - 00:48:05  
ان الانسان يعفى عن النظرة الاولى لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى عليك الثانية. فربما ينظر الانسان الى عورة الى عورة ابن  
العورات يقع نظره عليها هذه قد عفي له عنه - 00:48:27

ولكن لو كرر النظر يكون قد استحل واستملى ذلك الامر فهذا يحرم عليه. ولذلك في الحديث لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى  
وعليك الثاني لك الاولى بمعنى انه مغفور لك عنها وعليك الثانية اي عليك وزرها واثمها - 00:48:43  
قال ويصلي العراة جماعة صفا واحدا لئلا يرى بعضهم عورات بعض ويقوم امامهم في وسطهم ليكون اثر لهم فان لم يسعهم  
صف واحد صلوا صفين وغضوا ابصارهم. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى - 00:49:01  
وقل للمنافقين من ابصارهم ويحفظن فروجهن. اذا هنا لابد يعني الصف الواحد لا يأخذهم لان المكان لا يتسع لصف طويل. فلا بد من  
اقامة ليس في الصحراء فلا بد من اقامة صف اخر. كيف ما حل - 00:49:28  
ان تكون ابصارهم الى مواضع سجودهم لا يحاول الصف الثاني ان يزيغ بنظره او يرفع نظره حتى لا يقع على عورة اخيه المسلم فان  
لها حرمة وحرمتها الا ينظر اليها - 00:49:43

قال فان لم يسعهم صف واحد صلوا صفين وغضوا ابصارهم قال فان كان فيهم نساء صلى كل نوع لانفسهم ها اذا كان فيهم نسا  
يصلي الرجال وحدهم والنساء يبتعدن ثم يصلي النساء ويبتعد الرجال - 00:49:59  
لكن قد يكون المكان ايضا لا يتسع فيصلي الرجال والنساء يقبلن ظهورهن الى الرجال بحيث لا يرين وكذلك العكس قال فان كان  
فيهم نساء صلى كل نوع لانفسهم فان ضاق المكان صلى الرجال واستدبرهم النساء ثم صلى النساء - 00:50:18  
واستدبرهن الرجال. انتم ترون ايها الاخوة كثير من هذه المسائل لما كنا ندرس بداية المجتهد وهي على المذاهب الاخرى ليس في  
هذه الفروع الكثيرة اذا هذا الكتاب في الحقيقة اشمل من ذلك الكتاب انما ذاك فقط يعرض لاراء الائمة. نعم - 00:50:40  
قال وان وجد السترة بعد الصلاة لم يعد يعني لم يعد الصلاة لماذا؟ لان وقت الصلاة قد خرج وهو عندما صلى بغير سترة كان معذورا  
فسقط عنه ذلك الشرط لعدم قدرته على الحصول عليه - 00:50:58

قال وان وجد السترة بعد الصلاة لم يعد لانه شرط للصلاة عجز عنه اشبه القبلة وتعلمون في مذهب المالكية وان كنا لا نعرف كثير  
وربما كثير من الاخوة لا يحبون لهم منهج - 00:51:17  
لانه لو وجد ذلك في اثناء الوقف فانه يعيد وهو كذلك عند اكثر العلماء قال وان وجدها في اثناء الصلاة ذكرها وان وجدها في اثناء  
الصلاة قريبة ستر وبني. يعني لو انه كان في الصلاة يصلي عريانا فجاء انسان لا ينظر فراغه - 00:51:32  
عليه رداءنا وزارا يأخذه بيده يتناوله ويلفه عليه ويحفظ عوراته وهذا لا يؤثر في الصلاة لان الحركات اليسيرة لا تؤثر في الصلاة  
الرسول صلى الله عليه وسلم تقدم وفتح الباب وحمل امامة وكان الحسن والحسين يصعدان وينزلان على ظهره وينزلان كل ذلك  
حصل - 00:51:53

وليس القضية كما يرى بعض الناس يتشدد في هذا الامر واكثر العلماء تشددا انما هم الحنفية لكن ليس مع هذا ان يظل الانسان في  
كل صلاة يتحرك ويرفع وينزل ويرفع ثوبه ويخفضه. هذا لا ينبغي للانسان. لان الذي يفعل ذلك هذا علامة قلة الخشوع - 00:52:15

دائما تجد ان الانسان الخاشع في صلاته تجد دائما انه ينشغل بمثل هذه الامور. لانه يعلم بانه يناجي علام الغيوب فلا ينبغي ان ينشغل بغير طاعة الله سبحانه وتعالى وان يكون خاضعا ذليلا مستكينا مستسلما منيبا الى الله سبحانه وتعالى في ذلك الموقف. نعم -

00:52:33

قال سترى وبني لانه عمل قليل قال وان كانت بعيدة بطلت صلاته لانه يفتقر الى عمل كثير كان بعيد يحبى يعني لا يستطيع انه اذا ينصرف من صلاته ويذهب ويستتر ثم يعود فيصلّي السترة وجدت ولا يستطيع ان يتناولها الا - 00:52:53

حركات تخل بالصلاة. نعم قال وان عتقت الامة في الصلاة وهي مكشوفة الرأس فكذلك انظر الى دقة الفقهاء رحمه الله امرأنا ما تعلمون الان عورتها في الرأي الراجح كعورة الرجل من السرة الى الركبة - 00:53:13

اذا هي لم تغطي رأسها في الصلاة. ولكن مر بها سيدها او سيدتها وهي تصلي فقال لها انت عتيقة لوجه الله انت حرة اصبحت حرة اذا اصبحت حرة وهي في الصلاة فعلبها ان تغطي رأسها وان لم تغطي لا تصح صلاتها - 00:53:31

ولو انها لم تسمع بذلك تعيد الصلاة. ومر بنا في الحج ايها الاخوة ايضا او مر بكم ما ادري بالنسبة للحج لو ان مجنونا كان في الحج ولما دخل الى عرفات في اليوم التاسع زال جنونه حينئذ يحرم بالحاج ويصح حجه لو كان هناك فقير - 00:53:50

احرم عنه ولي وبلغ في عرفات فانه ايضا يغير النية في الحج ويصبح الحج في حقه ركنا بعد ان كان تطوعا وهذا من سماحة هذه الشريعة. تجد ان الانسان ينتقل من حال الى حال وهو في - 00:54:14

حالته التي هو عليها قال وان عتقت الامة في الصلاة وهي مكشوفة الرأس فكذلك وان لم تعلم حتى صلت اعادت كما لو بدت عورتها ولم تعلم بها يعني كما لو كانت تصلي وعورتها عليها ثوابها مشقوق من الخلف لا تدري - 00:54:32

ونبهت الى ذلك اذا كانت تصلي وعورتها مكشوفة اذا نبهت الى ذلك تعيد الصلاة لانها عندما صلت كان شرط من شروط الصلاة مختلا قال واذا كان معهم ثوب لاحدهم اذا كانوا جماعة من العراة ومعهم ثوب واحد في واحد معه ثوب ماذا يعمل - 00:54:54

هو ثوب واحد الاصل انه يصلي فيه ثم يمر عليهم هذا الثوب واحدا واحدا لكن هل يلزمه ان يعطيهمما الجواب؟ لا. لا يلزمه لان هذا هو خالص حقه ولا ليس لهم ان يلزموا وهم في هذه الحالة تسقط عنهم السترة لعدم قدرتهم عليها - 00:55:19

ربما المؤلف ذكر هذا الكلام قل قال واذا كان معهم ثوب لاحدهم لزمته الصلاة فيه فان اثر غيره وصلى عريانا لم تصح. يعني المؤلف مراده بانه لو وجد من بينهم شخص معه ثوب - 00:55:38

الصلاة فيه يعني لا يعذر لا يعتبر فاقدا للسترة ولا يجوز له ان يعطيه لغيره ليس له ان تلبسه وانا اصلي عريانا لا تصح صلاتي. لماذا؟ لانه قادر على ستر العورة. واما الاخر فلا - 00:55:56

لكن ما هو الاسلام ان يصلي فيه ثم يمرره عليهم. ولو كان معهم ثوب لا لاحد بعينه. فيعطى الامام يتقدم ويصلي بهم ثم هم يصلون عراة قال لم تصح لانه قادر على السترة - 00:56:12

فاذا صلى استحب ان يعيره لرفقته فان لم يفعل لم يغضب. لم يغضب لماذا؟ لانه خالص حقه لا يحل ما لامر مسلم الا عن طيب ناس هذا مثل ايها الاخوة الذي يكون في الصحراء - 00:56:30

ويجب تجب عليه الصلاة وليس معه ماء يتوضأ به فيجد اخر معه الماء فلا يعطيه اياه لا يتضرع له وهو بين امرين اما ان يطلب منه قيمته المعتادة او يزيد قليلا فيلزم هذا الفاقد للماء ان يشتري الماء - 00:56:48

على خلاف في بيع الماء فانه يلزم ان يشتري في ثمنه او بثمان العدد لكن لو بالغ فيه لا يلزمه ويتيمم في هذه الحالة اذا لا يلزم هنا نقول لابد ان تشتري بثمان عظيم لا - 00:57:07

لا يلزمه ذلك وتصح صلاته وهذا نوع من انواع التيسير في هذه الشريعة ولكن تعلمون ايها الاخوة من الذين لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وفي رواية لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة - 00:57:24

ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. رجل في الفلاح عنده فضل مما فمنعه من الطريق ابن السبيل هذا من اخطر الامور ان تكون في صحرا في فلاة في مكان منقطع فيأتيك انسان يلهث - 00:57:40

من العطش يطلب منك ماذا شربة مما فتقول لها هذا نوع من الذين لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يذكهم ولا هم عذاب اليم هذا من اخطر الامور ومن بين هؤلاء سيأتي في احاديث اخرى ربما يعرض لها ايضا مسبل الايجار. والرجل المنان الذي ظاق شيما - [00:57:57](#)

والله تعالى يقول لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى هو الذي ينفق سلعتها المنفق سلعته بالحلف الكاذب. هؤلاء من اشهر الناس يوم القيامة ستجد بعض الناس دائما يحلف اليمين ويكتب انه اشتراه بكذا وهو كاذب ومن اخطرهم من يحلف بالله تعالى - [00:58:23](#) بعد الاخرة على سلعة لينفقها اذا ايها الاخوة هذه الشريعة الاسلامية جاءت بماذا؟ بربط الصلة بين المؤمنين. وتعاونوا على البر والتقوى. الرحمة الرأفة. ولذلك الله تعالى يقول عن النبي لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:58:43](#) عزيز عليهما حريص عليكم بالمؤمن رؤوف رحيم وانظروا الى حالة الصحابة رضي الله عنهم عندما كانوا جرحى في المعركة يأتيهم الساقى بالماء فيقدم لاحد فيقول الى فلان الى فلان الى فلان - [00:59:01](#) حتى يموت الجميع. هذا هو الايثار ايها الاخوة ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في شأنهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والايثار انما هو صفة من صفات اهل الجنة. ولذلك الله تعالى يقول ونزعنا ما في قلوبهم من غل اخوانا على سرر متقابلين -

[00:59:19](#)

ولا تجد المؤمن يؤثر اخاه المؤمن الا اذا كان طيب الناس كان قلبه خاليا من الحسد من الغل يحب لاخيه ما يحب لنفسه ومن الناس من ترى انه يقدم مصلحة اخيه على مصلحة نفسه - [00:59:39](#) فهذا من الذين سيرفعهم الله تعالى قدرا يوم القيامة سيرفع مكانتهم في ذلك اليوم العظيم عندما يناقش الناس الحساب اذا قضية ايها الاخوة ما لا ينبغي للانسان ان يخل على اخيه المسلم. وليطرح الشك ربما هذا الانسان يكون كاذبا ليس بحاجة - [00:59:56](#) الطعام او للشراب انت تقدم له ذلك سواء كان صادقا او غير صادق لانك بذلك ان ترفع هذا الكرب عن اخيك المسلم اذا هذه من المعاني السامية للاخوة في هذه الشريعة الاسلامية التي ما طرق العالم مثلها - [01:00:17](#) وبذلك ترى الفرق بينها وبين القانون الذي تجد انه من صنع الناس من صنع البشر من زبد افكارهم يعني تجد ما عشتت فيه الرذائل وفرخت لماذا؟ لانه من قول الناس اما - [01:00:36](#)

هذه الاحكام ايها الاخوة التي نتلقاها فانها مستمدة من الكتاب العزيز. ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتاب العزيز الذي لا فيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبين للكتاب - [01:00:52](#) ومن وضع هذه الشريعة وانزلها انما هو علام الغيوب الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

[01:01:10](#)